



من دفتر الوطن

أجدادنا يكتشفون أميركا

حسن م. يوسف

قبل نحو ربع قرن أثار اهتمامي كتاب عنوانه: «الفنانين وأميركا»، فصوّل شغلت العالم» ترجمة وتحقيق الدكتور عبد الله الحلو وهو كتاب يقع في ٢٤٤ صفحة من القطع الكبير، صدرت طبعته الأولى عام ١٩٩١ عن دار فكر للأبحاث والنشر في بيروت. يضم الكتاب بين دفتيه مجموعة دراسات لعدد من أبرز المؤرخين والباحثين الذين تناولوا اكتشاف الفنانين لأميركا قبل التاريخ الميلادي أي قبل إبحار كريستوف كولومبوس إليها بحوالي ستة سنين.

اعترف أن هذا الموضوع كان يخطر بيدي كلما جلست لكتابه هذا المقال الأسيوي، إلا أنني في كل مرة كنت أرجئه بسبب ما وعانيه أحد نفسي اليوم موزعاً بين عدة موضوعات مهمة أود الكتابة عنها، إلا أن قضية اكتشاف الفنانين لأميركا تفرض نفسها على اليوم لأنني علمت مؤخراً أن السفينة الفنية التي بنيت في جزيرة أرواد السورية عام ٢٠٠٧، قد نجحت في عبور المحيط وقطعت أكثر من أحد عشر ألف كيلومتر، خلال خمسة أشهر، ووصلت إلى أميركا بسلام.

المهم في الأمر هو أن بناء السفينة في أرواد قد صنعها هذه السفينة من خشب الأرز وفق المعايير والأسس القيمية التي تم التوصل إليها من خلال حطام سفينة فينيقية، اكتشفت في البحر الأبيض المتوسط في أوائل تسعينيات القرن الماضي.

بدأت هذه السفينة رحلتها من ميناء قرطاج بتونس في ٢٨١٩٠٦. وعبرت المحيط الأطلسي باستخدام الأشرعة بظروف مطابقة لظروف التجارة القديمة، وهي ترسو اليوم في نادي كورال ريدج لليخوت في مدينة فورت لورديل، بولاية فلوريدا الأميركية. بُنيت هذه السفينة بدعم من مركز البحوث الفينيقية الدولي ومقره أميركا، والهدف من هذه الرحلة إثبات فرضية أن السفن الفينيقية كان بواسطتها عبرت المحيط الأطلسي منذ أكثر من ألفي عام، أي قبل أن يولد أحد أجداد كريستوف كولومبوس.

أهمية هذه الرحلة تتبع من أنها تمت بظروف بحارة العالم القديم، ما يؤكد بشكل علمي لا يرقى إليه الشك، صدقية المكتشفات التاريخية التي ثبتت أن بحارة هذه المنطقة من العالم قد وصلوا إلى ما يدعى العالم الجديد قبل أكثر من ألفي عام، وهو ما سبق لعلماء الآثار أن أكدوا، إذ تم العثور على قطع من العملة القرطاجية، تعود لستة ٣٣٠ قبل الميلاد على جزر الأزرق الواقع شمال المحيط الأطلسي على بعد ١٣٦٠ كم إلى الغرب من البر الرئيسي لجمهورية البرتغال. وقد وثق العالم هينون هذا الاكتشاف في كتاب له صدر عام ١٩٤٤.

إلا أن أهم وثيقة تاريخية ثبتت وصول أجدادنا من أبناء المتوسط إلى تلك القاراء الأميركي، هي نقش حجر بارابيا الذي وجده أحد العبيد عام ١٨٧٣ في أثناء عمله في أرض سيده بمنطقة بوزو آلتو بالبرازيل، وهذه ترجمة له: «نحن أبناء كنعان من مدينة صيدون، المملكة التي تمارس التجارة. لقد ذكرنا هنا إلى هذه السواحل البعيدة ذات الأرضي الجبلية وتركتنا لأنفسنا نتحمّن من العلى والعليّة، في السنة التاسعة عشرة لاعتلاء ملوكنا حيرام العرش... اتخذنا طريقنا من عصيون جبر، عبر البحر الأحمر وانطلقنا بعشرين سفناً، مضى علينا في البحر مع بعضنا سنتان كاملتان كما خاللها ندور الأرض الحار منها، والماعزول على يد بعل. ونكافنا مع بعضنا داشاً حيث كنا، وهذا أتينا إلى هنا، أثنا عشر رجلاً وثلاث نساء... فليكن العلي والعليّة رحمة بنا».

صحيح أن رحلة السفينة الفينيقية الناجحة إلى أميركا قد تمت منذ نحو خمس سنوات، وهذه فترة طويلة نسبياً، لكن ما يدعوني لكتابتها عنها الآن هو أن قصتها المدهشة مرت من دون أن يكتب عنها أحد!

عقد بريانكا بـ٣٤ مليون دولار



إخراج ٢٠ مسماً وأسلاك معدنية من بطن رجل

وكالات

نجح أطباء جزائريون بالمؤسسة الاستشفائية عبد الرزاق بوحارة باستخراج ٢٠ مسماً ومجموعة من الأسلال المعدنية من بطن مريض يعاني أضطرابات نفسية. وذكرت إدارة المستشفى أن العملية الجراحية المعقدة استغرقت أكثر من ست ساعات كاملة.

وأكّدت المؤسسة الاستشفائية أن الأطباء نجحوا في إخراج كمية من المسامير المعدنية يقدر عددها بـ٢٠ مسماً إضافة إلى مجموعة أخرى من الأسلال المعدنية التي ظلت عالقة في الأمعاء الدقيقة والغليظة للمريض.

ورجحت مصادر أن تكون حالة المريض المصاب باضطرابات نفسية قد دفعته لتناول تلك الكمية الكبيرة من المسامير والأسلال المعدنية على مراحل من دون وعي منه، حيث استقرت في أمعائه الدقيقة والغليظة ما جعله يشعر بالألم حاد دفعه لزيارة الطبيب.

وأضافت المصادر أنه وبعد عرض المريض على الكشف بالأشعة لم يصدق الأطباء ما ظهر لهم ليصارعوا بتجهيزه إلى قسم العمليات الجراحية، حيث قرر الأطباء إخضاعه إلى عملية جراحية مستجدة.

وأكّدت المصادر أن حالة المريض الصحية مستقرة.

طعن معلماً بسبب إعطائه دروسًا خصوصية لزوجته

وكالات

جريمة مريرة شهدتها مدينة أشمون المصرية تتمثل في قتل شاب على قتله مدرس بسلاح أبيض وتركه غارقاً في دمه داخل منزله، بسبب إعطائه دروساً خصوصية لزوجته.

وتعود تفاصيل الواقعة إلى نشوب مشاجرة بين شاب يدعى بلال (٣٥ عاماً، فني ديكور) مع زوجته ولاه (طالبة دبلوم تجارة) بعد زواج هـ شهر، حيث غضبت الأخيرة وتوجهت إلى منزل والدها منذ نحو أسبوعين.

من جهةه، قام الشاب الثلاثي بالذهاب إلى جميع مدرسي زوجته وتحذيرهم بعدم إعطائه دروساً خصوصية، وإلا سيقوم بقتلهم.

وبما أن المجنى عليه لم يكن يعلم بأن تهديد بلال سيتم تنفيذه حرفياً، فقد تعرض لطعنات نافذة في الرقبة والبطن من الشاب بعد أن أطعى دروساً لزوجته، ما تسبب في مصرعه.

ريم عبد الله: زوجي انتهى بالذبح

وكالات

وكالات



طعن شقيقه خلال بث مباشر

وكالات

أقدم شاب جزائري على طعن شقيقه بخنجر خلال بث مباشر على «إنستغرام». وكانت الضحية بصدر الظهور في بث مباشر على «إنستغرام» قبل أن يقدّم شقيقها على طعنها بخنجر على مستوى الرقبة.

وأفادت المصادر أن الخنزير يقي مغروسًا في البث المباشر، وتم نقل الضحية إلى الأرجوانيات من العمر إلى المستشفى في حالة خطيرة.

وأشارت إلى أن ابنة الضحية كانت برفقتها ساعة وقوع الجريمة وصوتت والدتها ملقاة على الأرض وهي في حالة هستيرية.

وقت المشاهد الضحية وهي ملقاء على الأرض وهي تصرخ في دمائها وترفع اليدين يناسبني والي ما يناسبني.

النوم الجيد يحمي من أمراض القلب والسكبة الدماغية

وكالات

كشفت دراسة حديثة أن الحصول على ساعات نوم كافية، قد يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وأمراض القلب التاجية، والسكبة الدماغية.

وتوصلت الدراسة إلى أن اتباع جدول نوم ثابت، والحصول على ما يكفي من النوم بانتظام، يساعد في تقليل الإصابة بأمراض القلب الخطيرة.

ووجدت أن العلاقة بين النوم الجيد واستمرار، وانخفاض خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، كانت صحيحة بغض النظر عن الخطير الجنيني للشخص، للإصابة بالمرض.

وكانت الدراسة الجديدة قد توسيع في أبحاثها بناء على بحث وجد أن الأشخاص الذين حافظوا على أنماط نوم صحيحة على مدى فترة تتراوح بين عامين و٥ أعوام، انخفض لديهم خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

وللتأكد على تلك النتائج، قام أستاذ الصحة المهنية والبيئة في جامعة هوانشونغ للعلوم والتكنولوجيا الصينية، شياومين تشانغ، مع فريق بحثه، بجمع بيانات عن عادات النوم لأكثر من ١٥٣٠ شخص من المتقدعين.

وكان متوسط عمر المجموعة نحو ٦٦ عاماً، ونحو ٥٨ بالمئة منهم من النساء، علماً أنه لم يكن أي من المشاركون يعاني السرطان أو أمراض القلب والأوعية الدموية عندما بدأت الدراسة.

وبالنسبة للمشاركين الذين ناموا بشكل جيد واستمرار، وكان لديهم خطر وراثي منخفض، فقد لاحظ الباحثون انخفاض خطر الإصابة بأمراض القلب التاجية بنسبة ٣٥ بالمئة، وانخفاض خطر الإصابة بالسكبة الدماغية بنسبة ٥٢ بالمئة.

ذلك، وجدت نتائج الدراسة أنه حتى الأشخاص الذين لديهم خطر وراثي مرتفع للإصابة بالسكبة الدماغية وأمراض القلب التاجية، يمكنهم تقليل خطر الإصابة بهذه الأمراض، من خلال الحفاظ على عادات النوم الجيدة.

مسؤول التمريض يتعرّض لتحرش بطيبيّة

وكالات

اقتصرت سيارة شرطة هندية منطقة انتشار المرضى في مستشفى للقبض على مسؤول التمريض هناك المتهم بالتحرش بطيبيّة. وأظهر مقطع فيديو مسؤوليّة الأمن وهو يفسحون الطريق لسيارة الدفع الرباعي، ويدفعون التفاصيل التي تحمل المرضى بعيداً عن الطريق، على حين تقدّم السيارة للأمام ويظهر بداخلها العديد من ضباط الشرطة. وكشف المقطع رجال الشرطة حيث أظهروا حساسة غير عادية لمطاردة المتهم، واقتحموا جناح الطوارئ في المستشفى، في حين تم إيقاف مسؤول التمريض سatishs كوما عن العمل ثم تم الإفراج عنه بفترة بعد اعتقاله. واندلعت الفوضى في المستشفى حيث احتج الأطباء المقيمين مطالباً بإنهاء عمل مسؤول التمريض.